وحكى القشيري عن عمر بن عثمن الزاهد المكي قال
كان في اصحابي رجل فقير طال به المرض مدة وهو
يصبر ولا يتكلم فدخلت عليه اعوده فقال لي
ياسيدي معك من يقول شيأ فقلت نعم واشرت
الى واحد من اصحابي حسن الصوت فانشد
مالي مرضت فلم يعدني عايد منكم ويمرض عبدكم
فاعود
واشد من مرض على صدودكم وصدود من اهوى
على شديد

فطرب الفتى وبقي يستعيد من المنشد فاخذه الوجد
فصاح ورفع طرفه الى السماء وقال الهي علمت صبري
على ما قضيت وصدقني في صبري والان فقد فني
الصبر وطالت المدة وطلبت النفس الخروج مع
شيخي واصحابي الى مواطن العبادة فازل عني ما اجد
وعافني فقال الشيخ فقام وخرج معنا الى السياحة
كانه ما كان مريضا فقلت لاصحابي انظروا الى حسن
عاقبة الصبر وحلاوة ثمرته وقيل ان رياضة النفس
تنور العقل توارث النزهة في رياض عاقبة الصبر فمن

Copyright © King Saud University